



## ❖ لَفَتَاتٌ وَتَأْمَلَاتٌ ❖

### أَوَّلُ رَمَضَانَ عَاشَهُ الْمُسْلِمُونَ

أول رمضان صامه الصحابة مع رسول الله ﷺ كان في السنة الثانية من الهجرة، لم يكن رمضان مصابيح وقناديل وموائد، لكن كان رمضان تكاليف وجهاد وسواعد!!، ففي ذات السنة ( 2 هجري) وقعت غزوة بدر، وفُرضت الزكاة عليهم، وكذا زكاة الفطر، وفُرض القتال، وشرع الأذان.

إلى ما قبل عشرين سنة من الآن لم يكن هناك انتشارٌ للإنترنت، ولم تكن مواقع التواصل موجودة، وكان رمضان يُستقبل بالعبادات والدروس والخشوع والأذكار...، تصوّر رمضان بدون دراما ومسلسلات وفوازير وكاميرا خفية وصور وأسواق، كم سيكون جميلاً، أتمنى أن لا تأتي الأعوام القادمة بشيء أغرب!.



### مَعْرَكَةُ شَقْحَبَ وَالْمَغُولِ

كان الرعب الذي يرافق تحركات المغول يملأ صدور الناس، ويوهن من قواهم، فكلما سمع الناس تحركهم إلى بلدٍ فرُّوا من مواجهتهم، وقد عاشوا في الأرض فساداً، ودمَّروا المدن، وغيروا معالم الأرض، فَجَبُنَ الناس عن قتالهم ومواجهتهم واستسلموا لهم حتى أصبح الجماعة من المسلمين يستسلمون لمغولي واحد فيذبّحهم واحداً واحداً وهم لا يفعلون شيئاً، فتفطّن بعض العلماء لذلك، فأخذ يُحرّض الناس والأمراء على قتال المغول، ويذكّرهم بوعد الله بالمعية والنصر، يقول ابن كثير: «وكان شيخ الإسلام ابن